



اللغة العربيّة

الجزء الثاني



الصف الثامن

في مدخل الحمراء

١ في مدخل "الحمراء" كان لقاؤنا
 ٢ عَيْنَانِ سَوْدَاوَانِ فِي حَجَرَيْهِمَا
 ٣ هَلْ أَنْتِ إِسْبَانِيَّةٌ؟ سَاءَ لَتْهَا
 ٤ غِرْنَاطَةٌ! وَصَحَتْ قُرُونٌ سَبْعَةٌ
 ٥ وَأُمِّيَّةٌ رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ
 ٦ مَا أَغْرَبَ التَّارِيخَ كَيْفَ أَعَادَنِي
 ٧ وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحُجْرَةَ
 ٨ وَالْيَاسْمِينَةَ رُصِّعَتْ بِنُجُومِهَا
 ٩ وَدَمَشَقُ أَيْنَ تَكُونُ؟ قُلْتُ: تَرَيْنَهَا
 ١٠ فِي وَجْهِكَ الْعَرَبِيِّ فِي الشَّعْرِ الَّذِي
 ١١ سَارَتْ مَعِيَ وَالشَّعْرُ يَلْهَثُ خَلْفَهَا
 ١٢ يَتَأَلَّقُ الْقُرْطُ الطَّوِيلُ بِجِيدِهَا
 ١٣ الزُّخْرُفَاتُ أَكَادُ أَسْمَعُ نَبْضَهَا
 ١٤ قَالَتْ: هُنَا الْحَمْرَاءُ زَهْوُ جَدُودِنَا
 ١٥ أَمْجَادُهَا! وَمَسَحَتْ جُرْحًا نَازِفًا
 ١٦ يَا لَيْتَ وَارِثَتِي الْجَمِيلَةَ أَدْرَكْتُ
 ١٧ عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا
 مَا أَطْيَبَ اللَّقْيَا بِلَا مِيعَادٍ!
 تَتَوَالَّدُ الْأَبْعَادُ مِنْ أَبْعَادٍ
 قَالَتْ: وَفِي غِرْنَاطَةٍ مِيلَادِي
 فِي تَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ بَعْدَ رُقَادٍ
 وَجِيَادُهَا مَوْصُولَةٌ بِجِيَادٍ
 لِحَفِيدَةٍ سَمْرَاءٍ مِنْ أَحْفَادِي
 كَانَتْ بِهَا أُمِّي تَمُدُّ وَسَادِي
 وَالْبَرْكَاتُ الذَّهَبِيَّةُ الْإِنْشَادِ
 فِي شَعْرِكَ الْمُنْسَابِ نَهْرٌ سَوَادٍ
 مَازَالَ مُحْتَزِّنًا شُمُوسَ بِلَادِي
 كَسَنَابِلٍ تُرِكَتْ بِغَيْرِ حَصَادٍ
 مِثْلَ الشُّمُوعِ بَلِيلَةِ الْمِيلَادِ
 وَالزَّرْكَشَاتُ عَلَى السُّقُوفِ تُنَادِي
 فَاقْرَأْ عَلَى جُذُرَانِهَا أَمْجَادِي
 وَمَسَحَتْ جُرْحًا ثَانِيًا بِفُؤَادِي
 أَنَّ الَّذِينَ عَنَتُهُمْ أَجْدَادِي
 رَجُلًا يُسَمَّى "طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ"
 (نزار قباني).

في مدخل الحمراء



مناسبة القصيدة:

نظمَ الشاعرُ هذه القصيدة عندما كان في زيارة
لإسبانيا فالتقى هناك بفتاةٍ تفتخر بتراث أجدادها
وحضارتهم مما أثار مشاعره وأحزانه مستحضراً
أمجاد العرب في الأندلس .

- في مدخل الحمراء كان لقاءنا ما أطيّب اللّقاء بلا ميعاد

■ بدأ الشاعر القصيدة بذكر مكان اللقاء مع الفتاة الإسبانية على مدخل قصر الحمراء متعجّباً من هذا اللقاء وجماله فهو دون ميعاد

-عينان سوداوان في حجرهما تتوالد الأبعاد من أبعادي

**لون عيني الفتاة الإسبانية أسود
رأى الشاعر في عيني الفتاة ملامح عربيّة
ذكرته بتاريخ الأندلس الأمويّ**

-هل أنت إسبانيّة؟ ساءلُتها قالت: وفي غرناطةٍ ميلادي

استغرب الشاعرُ من ملامح الفتاة وظنَّ
أنّها عربيّة فأجابت بأنّها إسبانيّة
(وفي غرناطةٍ ميلادي) تأكيدٌ على أن
أصلَ الفتاة إسبانيّ

غِرْنَاطَة ! وَصَحَت قُرُونٌ سَبْعَةٌ فِي تِينِكَ الْعَيْنِينَ بَعْدَ رُقَادِ

غِرْنَاطَة ! أَسْلُوبٌ تَعْجَبُ سَمَاعِي
تِينُكَ : اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَثْنَى الْمُؤَنَّثِ الْقَرِيبِ
لَقَدْ أَيْقَظَتْ عَيْنَا الْفَتَاةِ فِي الشَّاعِرِ سَبْعَةَ قُرُونٍ
مَضَتْ مِنْ حُكْمِ الْأُمَوِيِّينَ لِلْأَنْدَلُسِ وَبَعْدَ كُلِّ هَذِهِ
السَّنِينَ يَسْتَذَكِّرُ أَمْجَادَ الْمُسْلِمِينَ

وأُمِّيَّةُ رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ وَجَيَادُهَا مُوصُولَةٌ بِجَيَادِي

الجِيَادُ: مَفْرَدُهَا جَوَادٌ وَهُوَ الْخَيْلُ الْأَصِيلُ
يَتَذَكَّرُ الشَّاعِرُ خَيُْولَ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَرَايَاتِهِمْ
الْمَرْفُوعَةِ حَيْثُ فَتَحُوا الْأَنْدَلُسَ وَفِي اسْتِذْكَارِهِ
مَسْحَةٍ مِنَ الْحُزَنِ



ما أغربَ التاريخَ كيف أعادني لحفيدةٍ سمراءَ من أحفادي

يستغربُ الشاعرُ من التاريخ الذي أعاده إلى
حفيدةٍ من أحفاده بعد كلِّ هذه القرون فهو رأى
في الفتاة ملامحًا عربيَّةً وكأنَّها واحدة من
حفيدات العرب.

كانت بها أمّي تمُدُّ وسادي
والبركة الذهبية الإنشادِ

ورأيتُ منزلنا القديمَ وحُجرةً
والياسمينه رُصِّعت بنجومها

يستذكر الشاعر منزله القديم في أحياء دمشق القديمة

صوّر زهور الياسمين بالنجوم اللامعة

(والياسمينه رُصِّعت بنجومها)

صوّر صوت خرير الماء بالبركة بالنشيد العذب

(والبركة الذهبية الإنشاد)

ودمشقُ أينَ تكون؟ قلتُ: نرينَهَا في شعركِ المُنسابِ نهرِ سوادِ

في وجهكِ العربيّ في الثغر الذي مازالَ مختزنًا شموِسَ بلادي

تتساءلُ الفتاةُ عن دمشق وموقعها فيجيب الشاعر أنَّ دمشق تتمثل في شعر الفتاة المُنسابِ كالنهر
وفي وجه الفتاة ذو الملامح العربيّة

صوّر الشاعرُ ثغرَ (فم) الفتاة بالشمس

سارت معي والشعرُ يلهثُ خلفها كسنا بل تُركت بغير حصاد
يتألقُ القرطُ الطويلُ بحيدها مثل الشموع بليلة الميلاد

يرسم الشاعر صورةً للفتاة وهي تسيرُ معه لتُعرِّفه على الآثار الإسبانية

- صوّر شعرها بالإنسان اللاهث الذي يركض خلفها
- صوّر شعرها بالسنا بل التي تتمايل وقد تُركت بغير حصاد فمال لونها إلى السواد
- صوّر القرط (الحلق) المتدلّي على جيدها (عنقها) بالشموع المتألئة ليلة الميلاد

الزخرفات أكادُ أسمعُ نبضها والزرّكشات على السقوفِ تُنادي

يتأمّلُ الشاعرُ الزخرفات كأنّها كائنٌ حيٌّ

صوّر الزركشات على السقوف إنساناً حزيناً يستصرخُ من تركوه ورحلوا عنه

قالت: هُنا الحمراء زهو جدودنا فاقراً على جدرانها أمجادي

تُعرِّفُ الفتاةُ الشاعرَ بالقصرِ قائلةً: هذا القصرُ مجدُّ
أجدادي

فهي تنسبُ جمالَ البناءِ والأمجادِ الأمويَّةِ لأجدادها

أمجادُها! ومسحتُ جرحًا نازفًا

ومسحتُ جرحًا ثانيًا بفؤادي

يتعجبُ الشاعرُ من الفتاة وكيف نسبت هذا
المجدَ لأجدادها فأثارت في نفسه جرحين:
1 . إنكار الفتاة للحضارة العربية الإسلامية
2 . خروج المسلمين من الأندلس



يا ليت وارثتي الجميلة أدركت أن الذين عنتهم أجدادي

يتمنى الشاعر على الفتاة لو أدركت أن الذين
قصدتهم هم أجداد العرب أصحاب الحضارة
الإسلامية .

عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا رَجُلًا يُسَمَّى طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ

حِينَ وَدَّعَ الشَّاعِرُ الْفَتَاةَ شَعَرَ بِأَنَّهُ يُعَانِقُ طَارِقَ
بْنَ زِيَادٍ فَاتَحَ الْأَنْدَلُسَ كَدَلِيلٍ عَلَى عَرُوبَةِ أَجْدَادِ
هَذِهِ الْفَتَاةِ

الأفكار الرئيسيّة للنص:

- (1 - 2) لقاء الشاعرِ بالفتاة
- (3 - 6) استحضار الشاعر أمجاد العرب بالأندلس
- (7 - 8) استحضار الشاعر ذكرياته الدمشقيّة
- (9 - 10) حوار بين الشاعر والفتاة الإسبانيّة
- (11 - 12) وصف الشاعر للفتاة
- (13 - 14) افتخار الفتاة بأجدادها
- (15 - 17) حزن الشاعر وحسرتة على أمجاد العرب في
الأندلس